

جودة التحصيل الدراسي المعرفي لدى الطلبة خلال وباء كورونا بعد تطبيق تكنولوجيا التعليم عن بعد -

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط نموذجاً-

Quality of students' cognitive academic achievement during Covid 19 after the application of distance education technology. Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities in Laghouat as a model.

د. بن حفاف سميرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة عمار ثلجي بالأغواط

s.benhafaf@lagh-univ.dz

معلومات عن البحث:

تاريخ الاستلام: 2024/07/15

تاريخ القبول: 2024/10/22

تاريخ النشر: 2024/12/01

doi.org/10.5281/zenodo.15183842

الكلمات المفتاحية:

التعليم عن بعد، كوفيد 19، التحصيل

الدراسي

الباحث المرسل: د. بن حفاف سميرة

الإيميل: s.benhafaf@lagh-univ.dz

Keywords :

Distance education technology,
the quality of achievement,
Moodle educational platform,
the Covid 19.

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق تكنولوجيا التعليم عن بعد باستخدام منصة مودل من قبل طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط وعلاقته بجودة التحصيل خلال وباء كورونا ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي على عينة مكونة من 26 أستاذا بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تم اختيارها بشكل قصدي لجمع البيانات استخدمنا الاستبيان بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائياً توصلنا إلى وجود اقبال ضعيف نحو استخدام الطلبة لمنصة مودل التعليمية كما أن هناك علاقة طردية ضعيفة بين جودة التحصيل لدى الطلبة و مستوى اقبالهم على المنصة وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة بضرورة تقصي الاسباب ووضع الحلول المثلى لأجل جودة الجامعي من جهة و توسيع مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في الظروف العادية تحسباً للازمات المفاجئة كأزمة كوفيد 19،

Abstract :

The study aims to identify the reality of distance education technology using the Moodle platform by students of the Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities and its relationship to the quality of achievement during the Covid 19, for this purpose, we used the descriptive method. On a sample composed of 26 teacher Chosen as intended sample, and for data collection, we used a questionnaire. After collecting the results and having treated them statistically, we conclude that the students had Weak interaction towards the use of the Moodle platform which had weak direct relationship with the quality of achievement. On this basis, the study recommended to find solutions in order to develop using technology in university education.

I - مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورا وتقدما رقميا في شتى مجالات الحياة، ومما لا شك فيه أن هذا التقدم قد ألقى بظلاله على ميدان التعليم مما استدعى ضرورة مسايرة الواقع واستحداث الأساليب التعليمية والتقنية الحديثة وتوظيفها لتحسين جودة التعليم والتعلم لتحقيق النقلة النوعية في تخريج كوادر مؤهلة للتعامل مع متغيرات هذا العصر. حيث إن التعليم القائم على الدور التقليدي للمعلم في كونه ناقلاً للمعلومات والمعرفة لم يعد مناسباً لعصر المستحدثات التقنية الذي يستوجب مشاركة وتواصل المتعلم بتفاعل وإيجابية في الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بهدف تنمية المهارات، وذلك باستخدام وسائل وتقنيات التعليم الحديثة المتمثلة في ظهور التعلم والتعليم عن بعد الإلكتروني (E-Learning Distant Learning)، والمنهج الرقمي (Digital Curriculum)، والفصول الذكية (Smart Classroom) وغيرها.

استحوذ التعليم عن بعد على اهتمام الطلبة والتربويين، الذين يبحثون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، وتعتبر تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية بين مدارس مختلفة ويمكن للطلبة أن يطوروا معرفتهم بمواضيع تهمهم من خلال الاتصال بزملاء لهم نفس الاهتمامات.

إن حتمية التعليم عن بعد عبر منصة مودل التعليمية التي فرضتها فترة وباء كورونا أدلت بالعديد من الإشكاليات التي نوقشت من قبل المختصين التربويين من بينها دراسة كل من عائشة العيدي و محمد بوفاتح من خلال دراستهما لـ "خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي - جامعة الأغواط نموذجاً- حيث توصلنا إلى أن العملية التعليمية لانزال داخل الفصل مع استثناء بعض التخصصات العلمية التي تستدعي ممارسة الحصص التطبيقية لها باستخدام الحاسب وشبكة الانترنت (العيدي و بوفاتح، 2018، ص681).

كما أشار ونوغي نبيل حول " جودة التعليم العالي من خلال التعليم الافتراضي - التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا- حيث توصل إلى أن جودة التعليم العالي الافتراضي تأثرا بثلاث عوامل أساسية هي فاعلية الأستاذ وتفاعل الطالب وأخيرا ضرورة توفر شبكة الانترنت (ونوغي، 2022). ومن بين الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي نجد أيضا دراسة كل من احسن احمد وآخرون بعنوان "مقارنة مستوى التحصيل الدراسي المعرفي لطلبة السنة الثالثة ليسانس حسب نوع الاختبار وكذا نوع التخصص المهني بمعهد التربية البدنية والرياضية." التي توصل فيها الباحثون إلى تفضيل اختبار الاختيار من متعدد لأفضليته في المعاملات العلمية كما أن اختلاف التحصيل المعرفي بين الطلبة يرجع لعاملين هما اختلاف التخصص ونوع الاختبار المطبق (أحمد، كروم، و بلكبش، 2018، ص77). أما عن الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي لطلبة الامعة خلال جائحة كوفيد 19 نجد دراسة كل من شعيب فتحة وشعوع عبد القادر لمستوى التحصيل الدراسي لطلبة الليسانس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة ابن خلدون المتزامنة مع جائحة كوفيد 19 أين توصلوا إلى أن مستوى التحصيل الدراسي كان فوق المتوسط و باختلاف التخصصات كما أن هناك فروق ذات الدلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص ولا توجد فروقات تبعا للجنس (شعيب و شعوع، 2022، ص1023).

إن ما سبق ذكره من متغيرات يقودنا إلى التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التعليم عن بعد وجودة التحصيل الدراسي المعرفي عند طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط؟
وكإجابة مؤقتة افترضنا ثلاث فرضيات جزئية، فالأولى تفترض وجود مستوى اقبال متوسط لدى طلبة المعهد على استخدام منصة التعليم عن بعد مودل خلال فترة كورونا، أما الفرضية الثانية فتشير إلى تدني في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد في ظل التعليم عن بعد عبر مودل أثناء وباء كورونا، في حين تسلم الفرضية الجزئية الثالثة بوجود علاقة طردية سلبية بين تفاعل طلبة المعهد على منصة التعليم مودل ومستويات التحصيل الدراسي لديهم (مستويات بلوم للتحصيل الدراسي).

II - الطريقة وأدوات:

1- العينة وطرق اختيارها:

بما أن البحث يهدف الى معرفة طبيعة العلاقة بين تطبيق تكنولوجيا التعليم عن بعد وجودة التحصيل الدراسي المعرفي عند طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط ارتأينا أن نختبر هذه الفرضية من وجهة نظر أساتذة المعهد حيث يبلغ عدد 27 أستاذا قد تم اختيارهم كلهم (مصحية) وبطريقة قصدية.

2- إجراءات الدراسة:

1-2 - المنهج: تم اختيار المنهج الوصفي المناسب لدراسة العلاقات الارتباطية وتحديد نوعها ودرجتها وهو ما يتلاءم وهدف هذا البحث.

2-2 - تحديد المتغيرات:

- المتغير المستقل يتمثل في التعليم عن بعد عبر منصة مودل التعليمية.

- المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي المعرفي لدى طلبة المعهد.

3-2- الأداة: تم تصميم استبيان بناء على فرضيات الدراسة، يتكون من ثلاث محاور حيث أن كل محور يحوي مجموعة من العبارات و لها بدائل موحدة للإجابة وفق سلم خماسي (ممتاز، جيد، متوسط، ضعيف، منعدم) منها الايجابية أي درجاتها (1,2,3,4,5) مثل العبارة رقم 4 ومنها السلبية ودرجاتها (1,2,3,4,5) كالعبارة رقم 12 (أنظر الملحق).

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

بن حفاف سمية

الصدق الظاهري: صدق المحكمين والخبراء وكان ذلك بعرض الاستبيان على عدد فردي منهم لأجل امكانية الفصل في العبارات ما ان كانت مناسبة ام لا ، صياغتها صحيحة أو تتطلب التعديل، تنتمي إلى المحور أم لا.

الاتساق الداخلي للاستمارة: يمكن ايجاد معامل الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين المحاور الثلاثة وبين كل محور والاستمارة ككل.

الجدول 1: معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارات المحور الأول " لدى طلبة المعهد مستوى اقبال متوسط على استخدام منصة التعليم عن بعد مودل متوسط أثناء وباء كورونا".

عبارات المحور الأول	معاملات الارتباط	الدلالة
1- استخدامك لتقنية التعليم عن بعد مع طلبتك قبل كورونا عبر الایمیل	0.81	دال
2- ولوج الطلبة على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي كان.....	0.93	دال
3- تفاعل الطلبة (طرح التساؤلات والاستفسارات)على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي كان.....	0.70	دال
4- ولوج الطلبة على منصة مودل للتعليم عن بعد قبيل امتحانات السداسي الثاني من العام الماضي كان	0.91	دال
5- اقبال الطلبة على استخدام وسائل تواصل الكترونية معك (الایمیل، الماسنجر....) دون منصة مودل خلال السداسي الثاني من العام الماضي كان..	0.77	دال
6- اقبال طلبة التخرج (الليسانس، الماستر) على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي كان.....	0.68	دال
7- اقبال طلبة المستويات العادية (اولى وثانية ليسانس، اولى ماستر)على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي كان....	0.74	دال
استخدام الطلبة لمنصة مودل للتعليم عن بعد في مقاييس الأعمال الموجهة كان	0.69	دال
9- استخدام الطلبة لمنصة مودل للتعليم في المقاييس بصيغة محاضرات كان.....	0.66	دال

الجدول 2: معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارات المحور الثاني " هناك تدني في مستوى التحصيل الدراسي المعرفي لدى طلبة المعهد في ظل استخدام منصة التعليم عن بعد مودل أثناء وباء كورونا"

عبارات المحور الثاني	معاملات الارتباط	الدلالة
10- نتائج الطلبة بعد استخدام المنصة مقارنة بالتعليم الحضوري كانت	0.91	دال
11-وفرة المحاضرات بصيغة الكترونية ساعدت الطالب في مراجعة الدروس بشكل	0.84	دال
12-وفرة المحاضرات بصيغة الكترونية يسرت للطلبة سبل الغش بشكل	0.77	دال
13-التحصيل الدراسي للطلبة في المقاييس بصيغة الاعمال الموجهة بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان.....	0.63	دال
14-التحصيل الدراسي للطلبة في المقاييس بصيغة محاضرات بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان	0.69	دال
15-التحصيل الدراسي لطلبة المستويات النهائية بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان	0.87	دال
16-التحصيل الدراسي لطلبة المستويات العادية بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان	0.61	دال

بن حفاف سمية

الجدول 3: معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الكلية وعبارات المحور الثالث " هناك علاقة طردية سلبية بين تفاعل طلبة المعهد على منصة التعليم عن بعد مودل ومستويات التحصيل الدراسي المعرفي لديهم (مستويات بلوم للتحصيل الدراسي).

عبارات المحور الثالث	معاملات الارتباط	الدلالة
18-مستوى فهم (شرح ، تفسير استنتاج الافكار) الطلبة للدروس المقدمة عبر منصة مودل خلال السداسي الثاني من العام الماضي كان.....	0.61	دال
19-ساهم توفر المحاضرات عبر منصة مودل وبشكل دائم في رفع مستوى تذكر الطلبة للمعارف (استرجاع ووصف وتحديد) بشكل:	0.79	دال
20-مكنت منصة التعليم عن بعد " مودل " الطلبة من توظيف معارفهم تطبيقيا بشكل.....	0.89	دال
21-ساعدت منصة التعليم عن بعد " مودل " الطلبة من تحليل المفاهيم و الافكار (تجزئة وتقسيم المعارف) بشكل.....	0.70	دال
22-مكنت منصة التعليم عن بعد " مودل " الطلبة من تركيب المعارف (الربط و جمع الافكار) بشكل	0.90	دال
23-ساعدت منصة التعليم عن بعد " مودل " الطلبة من تقويم المعارف (نقد الافكار و تثمينها) بشكل	0.88	دال

الصدق التمييزي: أي أن أسئلة الاستبيان تميز بين اجابات افراد العينة من خلال دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية باختبار ستودنت.

الجدول 4: الصدق التمييزي للاستبيان

التطبيق	الاجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	درجة الحرية	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الدرجات العليا	9	76.00	5,8	13.55	25	10.53	00
الدرجات السفلى	9	62,45	7,19				

من خلال النتائج الموجودة في الجدول 4 نلاحظ أن الفرق بين متوسط الدرجات العلوية ومتوسط الدرجات السفلية لإجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان المصمم كان يساوي 13.55 درجة وهو فارق جوهري كبير يدل على وجود فروق معنوية لها دلالة احصائية وهذا ما بررته:

■ قيمة ت المحسوبة التي تساوي 10.53 و القيمة الاحتمالية 0.00 لكونها أقل من مستوى الدلالة 0.05 أي رفض الفرضية الصفرية (عدم وجود فروق بين الدرجات العليا و السفلى). مما سبق نستنتج أن الاستبيان المصمم يتميز بالصدق.

ثبات المقياس المصمم: قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة مرة واحدة واعتمدنا طريقتين لحساب معامل الثبات:

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

و باستخدام برنامج SPSS وجدناها تقدر بـ 0.76

حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقف أسلوب جتمان:

الجدول 5: يوضح معاملات التباين الخاصة بالاستبيان

مستوى الدلالة	القيمة الإحتمالية	التباين الكلي	التباين النصفي	العينة	
0.05	0.00	14,45	5.73	26	درجات النصف الأول
			8.23		درجات النصف الثاني

ولدينا معادلة جتمان:

$$R = 2 \left(1 - \frac{S_1^2 + S_2^2}{S^2} \right)$$

بما أن فقرات الاستبيان مرتبة عشوائيا فإننا في طريقة التجزئة النصفية اعتمدنا على تقسيم الاستمارة إلى نصفين حيث اعتبرنا كل نصف يمثل مقياس "أ" و "ب" وأخذنا درجات النصف

الأول ثم درجات النصف الثاني من اجابات أفراد العينة و حسبنا معامل الارتباط بينهما الذي يمثل معامل الثبات ثم قمنا بتصحيحه وفق أسلوب جتمان فوجدنا معامل الارتباط يساوي 0,79 وهو يعبر عن معامل ثبات قوي.

4-2 – الأدوات الإحصائية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات، طريقة التجزئة النصفية وفق معادلة جوتمان، معامل الارتباط الخطي بيرسون r ، تحليل التباين ANOVA كما استخدمنا البرنامج الإحصائي SPSS لحساب العلاقات والقوانين الحسابية.

III - النتائج:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

جدول 6: نتائج المحور الأول من الاستبيان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات المحور الأول
متوسط	1,15	3,20	استخدامك لتقنية التعليم عن بعد مع طلبتك قبل كورونا عبر البريد الإلكتروني
متوسط	0.93	3,65	ولوج الطلبة على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي
ضعيف	0.75	2,45	تفاعل الطلبة (طرح التساؤلات والاستفسارات) على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي
متوسط	0,44	2,90	ولوج الطلبة على منصة مودل للتعليم عن بعد قبيل امتحانات السداسي الثاني من العام الماضي
متوسط	0.40	2,75	إقبال الطلبة على استخدام وسائل تواصل إلكترونية معك (البريد الإلكتروني، الماسنجر...) دون منصة مودل خلال السداسي الثاني من العام الماضي
متوسط	0,52	2,80	إقبال طلبة التخرج (الليسانس، الماستر) على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي
متوسط	0.48	2,65	إقبال طلبة المستويات العادية (أولى وثانية ليسانس، أولى ماستر) على منصة مودل للتعليم عن بعد في بداية السداسي الثاني من العام الماضي
ضعيف	0.67	2,35	استخدام الطلبة لمنصة مودل للتعليم عن بعد في مقاييس الأعمال الموجهة
متوسط	0,55	2.75	استخدام الطلبة لمنصة مودل للتعليم في المقاييس بصيغة محاضرات
متوسط	0.65	2.83	المتوسط الكلي للمحور

بن حفاف سمية

من خلال نتائج الجدول رقم 6 نجد أنه لدى طلبة المعهد مستوى إقبال متوسط على منصة التعليم عن بعد مودل في ظل انتشار وباء كورونا.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول 7: نتائج المحور الثاني من الاستبيان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
متوسط	0,41	2,80	نتائج الطلبة بعد استخدام المنصة مقارنة بالتعليم الحضوري
متوسط	0,48	2,85	وفرة المحاضرات بصيغة الكترونية ساعدت الطالب في مراجعة الدروس بشكل
متوسط	0,94	2,95	وفرة المحاضرات بصيغة إلكترونية يسرت للطلبة سبل الغش بشكل
متوسط	1,20	3,10	التحصيل الدراسي للطلبة في المقاييس بصيغة الأعمال الموجهة بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان
متوسط	0,48	2,65	التحصيل الدراسي للطلبة في المقاييس بصيغة محاضرات بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان
ضعيف	0,94	2,55	التحصيل الدراسي لطلبة المستويات النهائية بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان
متوسط	0,48	2,65	التحصيل الدراسي لطلبة المستويات العادية بعد استخدام منصة التعليم عن بعد مودل كان
متوسط	0.70	2.79	المتوسط الكلي للمحور

أظهرت نتائج الجدول 7 أن هناك مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد في ظل حتمية استخدام منصة التعليم عن بعد مودل أثناء وباء كورونا كان متوسطا و تدنى مقارنة بالعام الماضي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول 8: نتائج المحور الثالثة من الاستبيان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
ضعيف	0,60	2,55	مستوى فهم (شرح ، تفسير ، استنتاج الأفكار) الطلبة للدروس المقدمة عبر منصة مودول خلال السداسي الثاني من العام الماضي
متوسط	0,44	2,75	ساهم توفر المحاضرات عبر منصة مودول وبشكل دائم في رفع مستوى تذكر الطلبة للمعارف (استرجاع ووصف وتحديد) بشكل
متوسط	0,44	2,75	مكننت منصة التعليم عن بعد " مودول " الطلبة من توظيف معارفهم تطبيقيا بشكل
متوسط	0,470	2,70	ساعدت منصة التعليم عن بعد " مودول " الطلبة من تحليل المفاهيم و الأفكار (تجزئة وتقسيم المعارف) بشكل
متوسط	0,36	2,85	مكننت منصة التعليم عن بعد " مودول " الطلبة من تركيب المعارف (الربط و جمع الأفكار) بشكل
ضعيف	0,94	2,55	ساعدت منصة التعليم عن بعد " مودول " الطلبة من تقويم المعارف (نقد الأفكار و تثمينها) بشكل
متوسط	0,54	2,69	المتوسط الكلي للمحور

أظهرت نتائج الجدول 8 والذي يمثل اجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث من الاستبيان أن هناك مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد في ظل حتمية استخدام منصة التعليم عن بعد مودول أثناء وباء كورونا كان متوسطا.

VI – المناقشة:

أسفرت نتائج الفرضية الأولى على وجود مستوى إقبال متوسط لد طلبة المعهد على منصة التعليم عن بعد مودل في فترة انتشار وباء كورونا وهذه النتيجة منطقية لعدة أسباب من أهمها الاستحداث المفاجئ للتعليم عن بعد دون التحضير المسبق له فلا الطالب ولا الأستاذ استفاد من تكوين مسبق في هذا المجال وحتى الامكانيات المتاحة لم تكن تفي بالغرض كامتلاك الطلبة لحواسيب بالمنزل وسوء خدمة الانترنت، اضافة الى حالة الرعب بسب ارتفاع نسبة الوفيات وسرعة انتشار الوباء التي عاشها العالم أجمع والتي اثرت نفسيا على دافعية الفرد نحو الإنجاز هناك العديد من الدراسات التي أيدت ما توصلنا إليه من بينها دراسة طالب حفيظة لواقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا بين تحدي وحتمية التحول الرقمي (طالب، 2022)، ودراسة عمر بوسكرة وسليمة عبد السلام عنوان " واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا" (بوسكرة وعبد السلام، 2021).

بينما دلت نتائج الفرضية الثانية الى أن هناك تدني في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد في ظل حتمية استخدام منصة التعليم عن بعد مودل أثناء وباء كورونا وهنا ترجح الأسباب بالدرجة الأولى إلى الانقطاع الحتمي المفاجئ عن التدريس الحضوري ثم الاقبال الضعيف على استخدام منصة مودل ثم الحالة النفسية للطلبة بسبب الوباء التي تؤثر سلبا على دافعتهم نحو تحصيل دراسي جيد وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه شعيب فتيحة وآخرون (شعيب وشعشوع، 2022).

أكد أساتذة المعهد بوجود علاقة طردية سلبية متوسطة بين تفاعل طلبة المعهد على منصة التعليم عن بعد مودل ومستويات التحصيل الدراسي لديهم (مستويات بلوم للتحصيل

الدراسي) حسب نتائج الفرضية الجزئية الثالثة حيث رجحوا السبب الرئيسي لتراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى لطلبة هو الوباء وأثاره السلبية على جودة التعليم وعلى الحالة النفسية. هناك علاقة ارتباطية طردية متوسطة الشدة بين التحصيل المعرفي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية وحتمية تطبيق تكنولوجيا التعليم عن بعد.

V - خاتمة:

يشكل التفاعل والتواصل الانساني بين المعلمين والمتعلمين في البيئة التعليمية الالكترونية دافعا وحافزا نحو التعلم، فضلا عما تشكله هذه البيئة من حافز مهم للمعلم ليؤسس ويصوغ آليات إيجابية للتواصل الاجتماعي مع الطلبة خلال العملية التعليمية التعليمية. يعتبر اعداد المعلم في ظل هذا التطور التقني الحادث في التعليم من أهم التحديات التي تواجه مؤسسات اعداده من حيث تطوير برامج اعداده في كليات التربية بغرض تمكينه من استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية المعاصرة، والقيام بأدواره المنوطة إليه التي تتطلب المامه بمهارات التعلم المتمثلة في استخدام أدوات التواصل الالكتروني.

إن فرض الحجر الصحي الناتج عن تفشي فيروس كورونا المستجد وضع نظام التربية والتعليم العالي ببلدنا أمام تحديات جمة بين مواصلة التعليم وضمان جودة التحصيل المعرفي لدى الطلاب، في ظل تعطيل المدارس والمعاهد والكليات والانتقال إلى نظام التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الرقمي أو الالكتروني، لكن للأسف نظام التربية والتعليم العالي في زمن الحجر الصحي المنزلي لم يأخذ بعين الاعتبار مدى جاهزية المنظومة التعليمية وفقا للإمكانيات المتاحة لأجل تحسين جودة التعليم من خلال استكمال الدراسة غير الحضورية خاصة عندما يتعلق الأمر بجودة التحصيل الدراسي المعرفي التي تعتبر من أهم مؤشرات نجاح نظام التعليم بصفة عامة. فهي وكما يراها بلوم جملة من العمليات العقلية باختلاف مستوياتها من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعنيه إلى تحليل ما بينها من علاقات متداخلة ومن ثم الحكم على مضمونها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة. هذا بالفعل ما توصل اليه بحثنا هذا إذ أن تراجع التحصيل الدراسي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في فترة التدريس عن بعد أثر سلبا ولا يعود الامر بالدرجة الأولى على مجهودات الطالب فحسب إنما السبب الرئيسي هو

عدم جاهزية المنظومة ككل لهذا النوع من التدريس ناهيك عما ترتب عنه وباء كورونا على الحالة النفسية للجميع. لذا من الضروري ومن خلال هذا البحث التنويه إلى ضرورة إعادة النظر في ظروف واستعدادات شركاء العملية التعليمية في تطبيق التعليم عن بعد من جهة، ومن جهة أخرى نلج على الزامية تطبيق التعليم المزدوج (حضورى وعن بعد) في الظروف العادية تحسبا لظروف طارئة مستقبلًا.

References cited in the text

- 1- Ibrahim Mubarak Al-Dosari, A Framework of Reference for Educational Evaluation, Riyadh: Arab Education Office for the Gulf States, 2001.
- 2- Ahmed Suleiman Odeh, Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Jordan: Dar Al-Amal, 2002.
- 3- Amin Al-Khouli, Mahmoud Anan, Mathematical Knowledge, Egypt: Arab Publishing House, 1999.
- 4- Mohammed Hassan Allawi, Osama Kamal Ratib, Scientific research in the mathematical field, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1987.
- 5- Nassar Wafaa Mahmoud, Measurement and Evaluation in Practical Education, Riyadh: Dar Al-Zahraa, 2010 .

Theses:

Salhi Saida, The effect of personality traits and psychological adjustment on academic achievement of university students, PhD, Social Psychology, University of Algiers, Algeria, 2012.

Articles: *

- 1- Hassan Ahmed et al, Comparing the level of cognitive achievement of third year students according to the type of test and professional specialisation at the Institute of Physical Education and Sports, Scientific

Journal of Science and Technology for Physical Activities and Sports, 15, 2, 2018.(76,96.)

- 2- Hafiza Taleb, The reality of distance education in the Algerian university in light of the Corona pandemic and the imperative of digital transformation, Adawi Journal of Customary Linguistics and Language Education, 2,1,2022.(157,166.)
- 3- Omar Bouskra, Samia Abdessalam, The reality of university education in Algeria in light of the Corona pandemic, Al-Rasid Journal of Social Sciences, 1,1,2021,(85,96.)
- 4- Aisha Al-Aidi, Mohamed Boufateh, The backgrounds of e-learning in higher education, Journal of the Researcher in Human Sciences, 3, 3, 2018, (655, 684.)
- 5- Fatiha Chaieb, Abdelkader Chaashoua, The level of academic achievement of undergraduate students at the Faculty of Higher Education